في تأويل الحديث وجهين احدهما ان تكون ... والثاني ان ينزع عنه الكبر
بالتعذيب او بالعفو فلا يدخل الجنة مع ان يكون في قلبه مثقال ذرة منه
كما قال الله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل ويحتمل ان يقال معناه ان
التكبر ها ليس جائز فان لله بادنى مقداره كما يجوز عدم دخول الجنة
ولكنه يكون باب لا يجازى به بل يعفو لكل من يدخل الجنة خ ابو بكرة رضي الله
عنه روى البخاري عنه لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال ولها
يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان اي يدفعانه
عن الدخول وفيه دلالة على فضيلة المدينة وحراستها عن الدجال
انه لا يقدر على ان ياتيه بل ينفسد ما فيكون خشية الله وقد ذكر
م ام مبشر رضي الله عنها روى مسلم عنها قيل سادوة عن النبي
عشرة احاديث انفرد مسلم منها بحديث لا يدخل النار احد بايع
تحت الشجرة روي ان رسول الله بعث عثمان عام الحديبية الى قريش
للرسالة فحبس فلما بلغ رسول الله ان عثمان قد قتل دعا الناس الى
البيعة فبايعوه وكانت تلك البيعة تحت الشجرة فلما بايعوه قال لهم
انتم اليوم خير اهل الارض وكان عددهم الفا وخمسمائة وعشرين ح
ام مبشر روى مسلم عنها لا يدخل النار ان شاء الله هذا القول
للتبرك من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها فقالت حفصة
وهي بنت عمر رضي الله عنهما زوجة النبي صلى الله عليه وسلم بلى يا رسول الله وهو
ايجاب للنفي اي يدخلها اصحاب الشجرة فانتهرها اي زجرها فقالت حفصة
اي استدلت على ما ادعت من الدخول بقوله تعالى وان منكم الا واردها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قال الله تعالى ثم ننجي الذين اتقوا ونذر
الظالمين فيها جثيا اصله جثوي وهو جمع جاث اي جاثين على ركبهم
من هول ... او ضيق المكان قيل القسم في الآية مضمر اي والله ما
منكم من احد الا واردها اختلفوا فيمن يتوجه اليه الخطاب وفي معنى
الورود وفيما يرجع اليه الكناية ... فقيل الخطاب يعني الناس

[حاشية: لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة في سورة الفتح]

[حاشية: اي هاء الكناية وهي هاء الضمير في واردها منه رحمه الله تعالى]

وقال

[حاشية: مطلب بيان المعنى المراد في الورود في قوله تعالى وان منكم الا واردها]

وقال عكرمة للكفار وهذا القول غير مناسب للحديث ولما بعد الآية
وقوله تعالى ثم ننجي الذين اتقوا الا ان يكون بمعنى يسوق بعد ورود
ورود الكفار النار يسوق المتقين الى الجنة من شاطئ جهنم واما الثاني
فالورود بمعنى الدخول لقوله صلى الله عليه وسلم لا يبقى بر ولا فاجر الا دخل
النار فتكون على المؤمنين بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم فان قلت
كيف يستقيم هذا وقد قال الله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى
اولئك عنها مبعدون والمبعدون عنها لا يكونون داخليها
قلنا المراد انهم مبعدون ومحمى عن عذابها فان قلت اذا لم يكونوا معذبين
فما الفائدة في دخولها قلنا فيزيد التذاذهم بنعيم الجنة اذا شاهدوا
ذلك العذاب ويزيد غم الكفار حيث يفتضحون عند المؤمنين وعن مجاهد
ورود المؤمن النار هو مس الحمى جسده في الدنيا لقوله صلى الله
عليه وسلم الحمى حظ كل مؤمن من النار ولا يخفى ان هذا التوجيه ايضا
غير مناسب لمعنى الحديث وعن ... الحسن وقتادة معنى الورود المرور على
جهنم وهو الجواز على الصراط لانه قد يرد الشيء الشيء ولا يدخله كقوله تعالى
ولما ورد ماء مدين قال الشيخ التوربشتي وهذا المعنى هو الصحيح وغير
ذلك لا يناسب قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار فان تفسير الورود
بالدخول وارجاع الضمير في واردها الى النار يستلزم التناقض
بين الحديث والآية اقول هذا غير مناسب لمعنى الحديث لانه ح يبقى
استدلال حفصة بالآية غير منتظم لادعائها الدخول بل اللائق به
ان يكون الورود بمعنى الدخول ويدفع التناقض بان يكون المراد من
نفي الدخول في الحديث نفي العذاب بناء على ان دخول النار
مستلزم للعذاب وكثيرا ما يطلق ويراد منه العذاب فح ينتظم ما قبله
استدلال حفصة رضي الله عنها على كونهم معذبين بدخولهم
النار بهذه الآية ودفعه صلى الله عليه وسلم كونها سببا لتعذيبه لان داخل
النار غير معذب بقوله تعالى ثم ننجي الذين اتقوا واما الثالث ففي